يناير
٢٠١٩

مركز الكتاب للبحوث والدراسات | بوصاصو – الصومال

الإعلام الإسلامي في بونتلاند
(إذاعة الحكمة نموذجا)

إبراهيم عبدالقادر محمد

باحث وكاتب

المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	**الملخص**	٢
٢	**تمهيد**	٣
٣	**خلفية تاريخية**	٦
٤	عن الإعلام	٦
٥	عن الإعلام الإسلامي	٧
٦	**الإعلام والدعوة**	١١
٧	**إذاعة الحكمة للقرآن الكريم**	١٣
٨	البداية والنشأة	١٣
٩	البرامج والأنشطة	١٤
١٠	الفرص والعقبات	١٦
١١	مدى التأثير	١٧
١٢	**الخاتمة**	١٩
١٣	نتائج البحث	١٩
١٤	التوصيات	٢٠
١٥	**المراجع**	٢٢

الملخص

تعالج هذه الورقة البحثية الإعلام الإسلامي في بونتلاند بهدف معرفة التأثير الإعلامي للمؤسسات الدعوية في بونتلاند، إذ يمثل الإعلام عاملا أساسيا في التغيير بالنسبة لعصر كالذي نعيش فيه، ومن هذا المنطلق تقيّم الورقة الإعلام الدعوي من خلال دراسة تطبيقية على "إذاعة الحكمة للقرآن الكريم" كنموذج، وتتناول الورقة الموضوع وفق المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على البيانات الإحصائية التي جمعها الباحث وتحليلها ثم البناء عليها.

يشير الباحث إلى أن المعطيات التي حكمت الجهود الدعوية في المراحل التي تلت استقلال البلاد ثم سقوط الدولة وغياب النظام تختلف عن الواقع اليوم، فالوسائل التقنية والتكنولوجيا المتطورة والحرية القائمة لم تكن متاحة في ذلك الوقت، كما أن الظروف الحالية أكثر ملائمة من أي وقت مضى، مما ساهم في تأسيس إذاعة الحكمة للقرآن الكريم في عام ٢٠٠٦م.

ويؤكد الباحث أن الإذاعة ساهمت ببرامجها الإسلامية في تنامي النشاط الدعوي في بونتلاند، وحجزت لها مكانا في القنوات الإذاعية الأكثر متابعة، وذلك لمصادفتها هوى الناس ورغبتهم في متابعة تلاوة القرآن الكريم وتفسيره، والمحاضرات الدينية، وغير ذلك من البرامج، وكون الإذاعة الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تبث هذه البرامج الدينية.

وبينما يستعرض الباحث هذه الفرص المتاحة أمام الإذاعة يذكر بعض العقبات التي قد تشكل خطورة على مستقبل الإذاعة من بينها نقص التمويل الذي يعتبر ضروريا لاستمرارها، ونقص الكادر المدرّب، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي يعتبرها الباحث واعتبرها المشاركون في الدراسة أكثر العقبات أثرا وأضرّها على الإذاعة، وذلك ليس راجعا إليها، بل يعاني الإعلام التقليدي بمختلف وسائله منذ مدة من الإعلام البديل –كما أطلق عليه–.

ويخلص البحث إلى أن انتقال الإعلام الدعوي من المسموع إلى المرئي أنسب في المرحلة الحالية، وكذلك مجاراة مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي، وترقية المحتوى إلى مستوى أكثر تميزا وأفضل جودة.

تمهيد:

مفهوم الإعلام:

للإعلام تعريفات عديدة يمكننا أن نوجزها فيما يلي:

"نشر الأخبار والمعلومات والآراء والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب على الجماهير بشكل شفوي أو باستخدام وسائل أخرى بغرض الإقناع أو التأثير على السلوك"[١].

عرف الدكتور إبراهيم الإمام الإعلام بـ"تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"[٢]، فهو تعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة[٣].

وعرفه العالم الألماني أوتوجروت بـ "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه"[٤].

والخلاصة أن الإعلام عملية اتصال يراد من ورائها بناء معارف المتلقين، أو الميل بهم نحو أهداف محددة، وتتوقف عملية الاتصال صلاحا وفسادا، حقا وباطلا، هدى وضلالا، بحسب نوعية ما يتم إرساله من المعلومات، والقالب الذي تصاغ فيه الرسالة، وعلى هذا النحو يستطيع المرء الحكم على وسائل الإعلام والتمييز بينها[٥].

---

[١] معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي (عربي–إنجليزي)، الدكتور طه أحمد الزيدي، دار الفجر للطباعة والنشر – العراق، ودار النفائس للنشر والتوزيع – الأردن، إصدار مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، ص٤١

[٢] الإعلام الإسلامي د إبراهيم الإمام، ط١ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠، ص ٢٧./ الإعلام والدعاية، د. عبد اللطيف حمزة، ط٢، ١٩٧٨م، دار الفكر العربي، ص٧٥

[٣] صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم – دراسة في التفسير الموضوعي، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي،إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، الناشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن،كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، ص٢١.

[٤] الإعلام والدعاية، د. عبداللطيف حمزة، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٨م، ص٧٦

[٥] صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، ص٢٢

أما عن الإعلام الإسلامي فقد أورد بعض الباحثين تعريفات متعددة، ومن ذلك ما أورده الدكتور إبراهيم إمام حيث عرّف الإعلام الإسلامي بأنه: "تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بصفة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة وممتعة في الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته"(١).

وعرفه الدكتور عبدالوهاب كحيل بأنه: "استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي، يقوم به مسلمون عالمون بدينهم متفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره المتباينة، مستخدمون تلك الوسائل المتعددة لنشر الأفكار المتحضرة والأخبار الحديثة، والقيم الأخلاقية والمبادئ والمثل للمسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان، في إطار الموضوعية التامة بهدف التوجيه والتوعية والإرشاد لإحداث التأثير المطلوب"(٢).

كما وردت تعريفات أخرى للإعلام الإسلامي من بينها: "التزام وسائل الإعلام في كل ما تقدمه من مواد، التزاما دقيقا بالشريعة الإسلامية وما حددته من ضوابط في تقديم الأخبار، وتفسيرها وفي التوجيه"(٣).

ولعل تعريف الدكتور إبراهيم إمام أقرب للدقة والشمول بالنسبة للتعريفات الأخرى، وذلك لكونه يحدد بدقة المادة المنشورة والوسيلة المستخدمة والجهة المسؤولة والهدف المنشود، وهو التعريف الذي يؤدي المعنى الذي نبحث فيه، وهو الإعلام الإسلامي الذي يهتم بالعلوم والمعارف الإسلامية سواء كانت على شكل تلاوة القرآن، أو بث المحاضرات والندوات وحلقات المساجد، أو غيرها، باستخدام وسائل بث دينية، يقوم عليها شخص متدين أو جهة دعوية، بهدف التوعية والتذكير بالدين وعلومه.

هذه الصور للإعلام الإسلامي هي التي نبحث فيها وفي وسائلها المتاحة في الساحة الصومالية، وسيكون تركيزنا على الوسائل المسموعة أو المقروءة أو المشاهدة، التي يشرف عليها

---

(١) الإعلام الإسلامي، ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي من الكتاب والسنة، إعداد الباحثان: د.عماد محمد رضا علي التميمي، ود. إيمان محمد رضا علي التميمي، ص٨

(٢) الإعلام الإسلامي، د.عماد محمد رضا علي التميمي، ود. إيمان محمد رضا علي التميمي، ص٩

(٣) معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، الدكتور طه أحمد الزيدي، ص٤١

إسلاميون من مختلف التيارات، وسنأخذ إذاعة الحكمة كنموذج يمثل الإعلام الإسلامي في بونتلاند، وفي الصفحات القليلة القادمة سنلقي نظرة على تاريخ الإعلام الإسلامي في بونتلاند، وكيفية النشأة، والمراحل التي مرّ بها في الصفحات القادمة.

خلفية تاريخية:

عن الإعلام:

في بدايات القرن العشرين – وتحديدا في ١٩١٠م – قام الاستعمار الإيطالي بإنشاء محطة تلغراف في مقديشو تحت إشراف الإيطالي غوليلمو ماركوني[١]، لتسهيل الاتصال بين مقديشو وإريتريا (التي كانت مستعمرة إيطالية) وروما[٢]، وفي عام ١٩١١م أنشأ غوليلمو محطة إذاعية هي الأولى إفريقيًّا، وبدأ البث الإذاعي الأول باسم (راديو مقديشيو Radio Mogadiscio) في عام ١٩٣٨م، ولكنه كان محدودا في محيط مقديشو فقط[٣]، وكان الاستعمار البريطاني قد أسس في ١٩٤٥م إذاعة أخرى مستقلة[٤].

محطة راديو "مقديشيو ١٩٣٨م"

بالنسبة للصحف صدرت صحيفة "كوريري ديلا صوماليا" في عام ١٩٢٧م كأول صحيفة طبعت في الصومال، وكانت صحيفة يومية تصدر باللغة الإيطالية، وكانت صحيفة صومال جورنال قد صدرت باللغة الإنجليزية في ١٩٥٠م، وجريدة "حامل أخبار الصومال" قد صدرت في هرجيسا عام ١٩٥٣م باللغة العربية[٥]، وبعدها تتابعت الصحف والجرائد في البلاد.

وبعد ميلاد الجمهورية الصومالية عام ١٩٦٠م والتي تألفت من محمية الصومال البريطاني والصومال الإيطالي سابقا، زاد عدد الصحف التي كانت تصدر كلها في البلاد، وكان معظمها باللغة العربية، ومنها صحيفة اتحاد الشعب لحزب الاتحاد الديموقراطي الصومالي، وصحيفة "الحقيقة" الأسبوعية المستقلة التي صدرت في نهاية عام ١٩٦٤م[٦].

وبعد انقلاب ١٩٦٩م العسكري بقيادة اللواء محمد سياد بري لم تعرف البلاد تنوعا للصحافة

---

[١] غوليلمو ماركوني (١٨٧٤-١٩٣٧م) مخترع إيطالي ورائد في مجال الراديو (موسوعة ويكيبيديا الالكترونية www.wikipedia.org)

[٢] مقديشو الإيطالية، مقالة منشورة في مدونة (Dadfeatured.blogspot.com).

[٣] الإعلام الصومالي، مقالة منشورة في (موسوعة ويكيبيديا الالكترونية www.wikipedia.org).

[٤] تقرير أعده الاتحاد الإفريقي بالتعاون مع الأمم المتحدة عن المؤسسات الإعلامية في الصومال في مايو ٢٠١٤م، ونشر في موقع خارطة وسائل الإعلام الصومالية Somali Media Mapping (somali-media.so)، ص١٠

[٥] دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة، بعد سقوط الحكومة المركزية، د. إبراهيم محمد مرسل، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٤م، ص٥١-٦٣

[٦] مرجع سابق، دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة، د. إبراهيم محمد مرسل، ص٦١

والمجلات والمطبوعات الأخرى، وكانت أهم صحيفة طيلة حكم الثورة (٢١ سنة) هي صحيفة "نجمة أكتوبر" وبدروها كانت الصحيفة الوحيدة في هذه الفترة، وكانت تنشر ما تسميه فضائل حكم الثورة وسلوكياتها والأعمال التي يقوم بها القائد[١].

بعد سقوط الحكومة المركزية وجد الإعلام جوا من الحرية بلغ حد الفوضى في بلد كان في الأمس القريب بوليسيا لا يمكن فيه التفكير في الحصول على إذن لإصدار جريدة أو مجلة فضلا عن الشروع فيها، بدأ كل فرد له رغبة في الصحافة أن يصدر جريدة أو نشرة، وهو التعبير الأصح لإطلاقها، وغالبا ما تتكون من ثمانية صفحات من أوراق (A4) مطبوعة بالآلة الكاتبة وبعضها بالحاسوب، ثم طباعتها بالإستنسل وتكثيرها بالدبلكيت Duplication، وكانت هذه الصحف سريعة الاختفاء والزوال لأسباب كثيرة[٢].

عن الإعلام الإسلامي:

كان الدعاة والعلماء على مرّ العصور يسعون لنشر الإسلام وعلومه بين المجتمع الصومالي ومن جاوره من المجتمعات الأخرى، باستخدام مختلف الوسائل المتاحة بالنسبة للواقع الزمني والمكاني، وكان المسجد –وما يزال– المنبر الأفضل لتأدية رسالة الدعوة، لكونه جامعا للمسلمين، وموئلا لطلبة العلم، وملجأ لذوي الحاجة.

قبل ظهور مصطلح "الإسلاميين" لم يكن العمل الدعوي تنظيميا ذو رؤية شمولية واستراتيجية، وقد اقتصر دور الدعوة في تلك الفترة على الخطب والمحاضرات وحلقات العلم الشرعي في المساجد، بصورة فردية، واستمر العمل بتلك الطريقة زمنا طويلا، حتى القرن الحادي والعشرين الذي ظهرت فيه التنظيمات الإسلامية.

بدأت الفرق الصوفية تنتشر في المجتمع الصومالي مبكرا، واستفادت من العاطفة الدينية للصوماليين، فانتشرت في طول البلاد وعرضها، وأخرجت هذه الطرق الصوفية بعض الزعماء الذين كان لهم دور فعال وتأثير على المجتمع أمثال السيد محمد عبدالله حسن الذي كان صوفيا من الطريقة الصالحية، واشتهر الصوفية بتبجيل المقامات وإنشاد القصائد وإقامة المولد النبوي، وكان لهم إسهامات علمية جليلة في نشر العلم الشرعي من خلال الحلقات الدينية.

---

[١] دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة، د. إبراهيم محمد مرسل، ص٦٧–٦٨

[٢] مرجع سابق، دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة، د. إبراهيم محمد مرسل، ص٧٩

كان الشعر والأدب من أكثر وسائل الإعلام المتداولة رواجا في تلك الفترة، ويعتبر الشيخ محمد عبدالله حسن رائدا في هذا المجال، حيث استخدم الشعر في غزواته ومعاركه، كسلاح فعّال لا يقل تأثيرا عن السلاح الحربي إن لم يكن يفوقه، كما تعتبر الصوفية سبّاقة في هذا المجال أيضا في توظيفها للقصائد الدينية والمدائح النبوية لإثارة المشاعر والعواطف لدى المريدين والأتباع، ونشر رسائلهم الدعوية من خلالها.

في عقود الخمسينيات بدأت طلائع الصحوة الإسلامية في الصومال تصل إليها على أيدي الشباب المتحمس للدعوة والمحمّل بالثقافة العربية، متأثرا بالتيارات الدعوية السائدة حينذاك في كل من الخليج ومصر، وصَاحبَ وصولهم إلى البلاد نشاط دعوي بدأ في المساجد والمراكز الدينية المختلفة، وبدأت حلقات التفسير والعلوم الشرعية تتوسع تدريجيا، ولكن هذا النشاط لم يكتب له الاستقرار، بعد دخول التنظيمات الإسلامية الوليدة في صراع مع الدولة التي كانت تحظر أي نشاط خارج منظومتها، ونشأت سلسلة من الملاحقات لرجال الدعوة أدى بهم للعمل في الظل ومتابعة أنشطتهم في الخفاء.

تميزت هذه الفترة من العمل الدعوي بنشاط منظم متأثر بالتيارات الإسلامية التي برزت في دول الخليج ومصر، غير أن هذا النشاط لم يصاحبه تطوّر في الوسائل، وظل المسجد منبرا فريدا للدعوة، بالإضافة إلى الشعر والأدب، ويمكن تفسير ذلك بأن سلطة الدولة لم تترك لهم خيارا للتمدد واستخدام مختلف الوسائل والأساليب الأخرى في نشر الدعوة، بل زجت بهم في السجون ومنعتهم من المساجد، مما جعلهم يدشنون مرحلة جديدة من السرية والخفاء والعمل في السرّ إلى حين.

شكّل ذلك عاملا مهما من عوامل ضعف التأثير الإعلامي للإسلاميين في الصومال في ذلك الوقت، كما ساهم الوضع الذي كان عليه الدعاة في الدول الإسلامية عامة وفي دول الشرق والقرن الإفريقيين على وجه الخصوص، من عدم الإلمام بوسائل الإعلام الحديثة كالجرائد والصحف والإذاعات وغيرها، في تحجيم الدور الإعلامي للدعاة، واقتصارهم على الوسائل التقليدية التي كانت متوفرة آنذاك.

وكان الشعر والأدب من أهم الوسائل الإعلامية في تلك الفترة أيضا، يقول عبدالقادر محمد أو موسى في كتابه (صفحات من تاريخ اليقظة الإسلامية في الصومال): "كان الذوق الأدبي يومها في قمته كالكلاسيكية والرومانسية والواقعية، واشتهر الأدب الشيوعي والوجداني الذي

خرب الذوق الأدبي، كما اشتهرت أدبيات التعصب من أدباء الأديان، وبعد سيطرة الاستعمار اشتهر الأدب الأجنبي[١]، وتحوّل مصطلح "الأدب" و"الفن" بالساقط والماجن كثقافة أجنبية دخيلة، تفسر الفن بتهتك وسقوط ودعارة، لتخريب عقول الشباب وتدمير أخلاقيات الشعوب في العالم العربي والإسلامي، وكان جل المبتعثين من العالم الإسلامي يتلقون دروس (الأدب العالمي) الملوث بالثقافة الغربية، ولم يكونوا يتلقون علوم التجريبية النافعة، وكانت غزوة على العالم، فتكفل الأدباء والنقاد الإسلاميون بدحض هذه الغزوة في مقالات وبحوث وأشعار وكتب متعددة بما ممكن أن نطلق بـ (الجهاد الفكري) حفاظا على هوية الأمة وميراثها الأدبي والفكري، ووقاية لأخلاقياتها وثقافتها من الاختراق والخبث لتقديم مناعة قوية ضد التغريب والثقافة الأجنبية، وكانت الإبداعات الإسلامية في مجالات الشعر والقصة والرواية والتنظير بلغت درجة طبيعية جدا من النضج، وواجه المشكلة كتيار أدبي متميز يركز على الموضوعية والفكرانية الإسلامية في أداء تعبيري جمالي"[٢].

بعد سقوط الحكومة ودخول البلد في مرحلة جديدة من الفوضى والحروب، بدأ الإسلاميون فصلا جديدا انقسموا فيه إلى مجموعات تبنت نهجا مسلحا ومجموعات أخرى تبنت النهج السلمي، وبعد فترة من الصراعات والانقسامات عاد الاستقرار من جديد لمعظم التنظيمات الإسلامية، وساهموا بشكل فعال في جهود تنمية البلاد، وطوال تلك الفترة كانت البيانات والنداءات هي الوسيلة الإعلامية للتنظيمات الإسلامية في البلاد، بالإضافة إلى الوسائل التقليدية.

في الآونة الأخيرة صار عقد المؤتمرات الصحفية وقراءة البيانات أمام الصحافة شكلا رسميا لتوجيه الرسائل والنداءات الرسمية، كما صارت الخطب والندوات الطريقة المتبعة لتوجيه الرسائل الدعوية.

في غضون سنوات قليلة قام بعض الأشخاص بتأسيس قنوات إذاعية لنشر الدعوة والقيام بمهام توعية المجتمع وتوجيهه وإرشاده، وقد انتشرت هذه القنوات في مختلف المدن الصومالية، وخصوصا في ولاية بونتلاند التي تعتبر كبرى الولايات في الصومال، وكان من بين تلك القنوات

---

[١] عبدالقادر محمود أو موسى الصومالي (٢٠١٦م)، صفحات من تاريخ اليقظة الإسلامية في الصومال، مصر، عين شمس، مكتبة الهدي المحمدي، الطبعة الأولى، ص٧٠

[٢] مرجع سابق، عبدالقادر محمود أو موسى الصومالي، صفحات من تاريخ اليقظة الإسلامية في الصومال، ص٧٠

إذاعة الحكمة للقرآن الكريم، والتي تعتبر إضافة جيدة إلى وسائل الإعلام الإسلامي في الولاية، وسنلقي الضوء على نبذة يسيرة عن الإعلام والدعوة، ثم عن بداية إذاعة الحكمة للقرآن الكريم مراحل تأسيس الإذاعة، والظروف التي أحاطت بها، ومدى تأثيرها على المجتمع في الصفحات القادمة بإذن الله.

الإعلام والدعوة

إنه على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات ونظريات الاتصال وبحوث الرأي العام وتقنيات البث المباشر وغير ذلك من المصطلحات العلمية والمهنية كانت غير معروفة مع بزوغ نور الدعوة الإسلامية في الصدر الأول للإسلام، إلا أن الحقائق العلمية والممارسات العلمية تؤكد أن الإسلام دين دعوة، والدعوة ما هي إلا نشاط إعلامي يخاطب العقل، ويستند إلى المنطق ويجادل بالحجة ويعمل على الكشف عن الحقيقة، وإذا كان يحلو للبعض التفريق بينهما حين يقصدون بالدعوة نشر الإسلام بالوسائل التقليدية، ويعنون بالإعلام استخدام وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة، فإنني أعتقد أن هذا تجنّ على الإعلام كما هو تجنّ على الدعوة، لأن الإعلام يعني تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة باستخدام كافة الوسائل القديمة منها والحديثة، والإعلام إذا صح أداؤه وحسن عمله، فإنه يحقق للدعوة الانتشار والفاعلية ويحقق التأثير المستهدف، فالإسلام والدعوة يحملان نفس المعنى على الصعيدين النظري والعملي[١].

وقد احتفظ الإسلام بالوسائل المشروعة التي كان يستخدمها أهل الجاهلية مثل الشعر والأسواق والمناداة والطبول وغيرها من وسائل الإعلام، وإنه يجب على المسلمين استخدام هذه الوسائل في خدمة قضايا الدعوة والأمة الإسلامية ونشر العقيدة الصحيحة من خلال مضمون الإعلام ومحتواه، وإنه مع تطور هذه الوسائل فإنه من الواجب على رجال الإعلام الاستفادة من مخترعات التقنية الحديثة وتوجيهها بشتى السبل المدروسة والطرق المقننة، لتخدم الأهداف الإسلامية النبيلة ومبادئه السامية لتحاول أن تصوغ أمة مجيدة تلتزم بالإسلام منهجا وسلوكا، ولن يكون كذلك إلا إذا أخذ الإعلام أصوله من معين الكتاب والسنة[٢].

تكمن العلاقة بين الإعلام والدعوة كون الدعوة هي الإعلام والإعلام هو الدعوة، يقول الدكتور إبراهيم إمام: "الدعوة هي البديل لكلمة الإعلام في القرآن الكريم، ويوازي مفهومها مفهوم الإعلام، لأنها الإعلام بالإسلام، فقد ألزم الله تعالى أنبياءه بدعوة أقوامهم إلى الإيمان بالله.

---

[١] إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، أ.د محي الدين عبدالحليم، كتاب الأمة، العدد ٦٤، الطبعة الأولى، ربيع الأول ١٤١٩هـ، ص٦٥

[٢] الإعلام الإسلامي، مفهومه، مشروعيته، ضوابطه، د. عادل السيد محمد علي، المعهد العالي للعلوم الإدارية بجناكليس – البحيرة، ص٣١

ويقول الدكتور محي الدين عبدالحليم: "الإعلام والدعوة يحملان نفس المعنى على الصعيدين النظري والعملي).

وقد يرتبط مفهوم الدعوة في أذهان الكثيرين بمعنى الإعلام الديني، ولكن ينبغي إدراك حقيقة أن الإعلام الديني إنما يمثل جزءا من إعلام الدعوة الذي يجب أن يكون في المجتمع الإسلامي، وأن مفهوم الدعوة يمتد ويتسع ليشمل كل عمل إعلامي يدعو إلى الخير أو يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر أو يسهم في تحقيق النفع والخير للمسلمين[١].

الإعلام الإسلامي ليس إذاعة لتلاوة القرآن الكريم والحديث وحسب، أو أن تكون الصحافة مجرد تسجيل للمواعظ الدينية والأحكام الشرعية، وإنما تذيع الإذاعة وتنشر الصحافة كل ما فيه الخير والعلم وما يخدم المجتمع وينقل الحقائق والعلوم والتجارب الإنسانية ليظل المجتمع على تواصل مع العالم ومع التطور.

الإعلام الإسلامي صادق يعتمد على التوثيق والتحقق من المصدر، وهو إعلام منهجي هادف يقوم على قاعدتين أساسيتين هما كتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، لذلك جماهيره قلوبهم مفتوحة وآذانهم صاغية (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين).

وفي هذه الآية الكريمة دعوة واضحة للتعامل مع التيارات الفكرية الوافدة، وأبرزها اليوم (العولمة) وهي شكل من أشكال السيطرة والهيمنة واستعراض القوة، ودعوة إلى دمج المجتمعات والثقافات والمؤسسات والأفراد في بوتقة واحدة محكومة للنظام الرأسمالي والسوق العالمية متسحلة بالثورة الاتصالية والتكنولوجية والمعلوماتية في عالم بلا حدود يسيطر فيه القوي على الضعيف وتخلق واقعا متصارعا غير متكافئ، وهو ما يدعونا من جديد إلى التدبر والتأمل ومواجهة هذه التيارات الفكرية الوافدة والمهاجمة وفق آلية واضحة ووسائل متعددة في مقدمتها وسائل الإعلام[٢].

---

[١] تحديات الإعلام الدعوي في ظل العولمة، دراسة نظرية إعداد: سعد بكوش، رسالة ماجستير من جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الجامعية: ١٤٣٥هـ، ص٨

[٢] الإعلام والخطاب الدعوي، إعداد الدكتور حسين أبو شنب، ملخص الكتاب، ص٦

إذاعة الحكمة للقرآن الكريم

البداية والنشأة

تأسست إذاعة الحكمة للقرآن الكريم في مدينة جالكعيو عام ٢٠٠٦م لأول مرة على يد الشيخ محمود عبد أحمد[١]، استجابة لواقع المجتمع وحاجته للدعوة والتوجيه، وتوظيفا للتكنولوجيا المعاصرة في خدمة الدعوة، وبذلك تم تدشين مرحلة جديدة للإعلام الإسلامي واكب فيها التطور التقني للعالم، واستطاع حجز موقعه في وسائل الإعلام المحلية التي صارت الوسيلة الرئيسية لتلقي الأخبار بالنسبة للمجتمع.

بعد نجاح الفكرة انتشرت فروع الإذاعة في المدن والقرى الصومالية سواء في بونتلاند أو في خارجها، وقد تخطت حاليا الخمسين فرعا في كافة مدن الصومال.

للإذاعة ١٧ فرعا في مدن ولاية بونتلاند وهي: بوصاصو(Boosaaso)، قرطو(Qardho)، عرمو(Carmo)، أفين(Ufayn)، واعية(Waaciye)، جرووي(Garoowe)، بورتنلي(Burtinle)، جدب جران(Godob Jiraan)، جلدغب(Galdogob)، جالكعيو(Gaalkacyo)، بورصالح(Buursaalax)، حرفو(Xarfo)، بعادوين(Bacaadwayn)، صالح(Saalax)، طهر(Dhahar)، حنجلول(Xingalool).

كان من أهم أسباب تأسيس الإذاعة حاجة الدعوة إلى وسائل مبتكرة وحديثة للوصول إلى المجتمع الذي بات يعتمد في التلقي على الإعلام والصحافة أكثر من غيرها، وكان هذا الإجراء سببا في انتشار الدعوة في ولاية بونتلاند[٢].

بعد مرور أكثر من عشر سنوات على تأسيس الإذاعة في مدينة جالكعيو (٢٠٠٦م) تعدّ اليوم واحدة من أكثر الإذاعات فروعا وانتشارا في مختلف المدن الصومالية، ولعلها الإذاعة الأوسع انتشارا في البلاد، ورغم ذلك يحتفظ كل فرع باستقلاله وبرامجه الخاصة، وهذا النظام الخاص بالإذاعة أدى لغياب الرسالة المشتركة والهدف المشترك والاستراتيجية العامة.

---

[١] تقرير الاتحاد الإفريقي بالتعاون مع الأمم المتحدة عن المؤسسات الإعلامية في الصومال **Somali Media Mapping** (**somali-media.so**)، ص٢٩

[٢] مقابلة أجراها الباحث مع مدير إذاعة الحكمة في مدينة بوصاصو الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي)

البرامج والأنشطة

إذاعة الحكمة للقرآن الكريم هي الوسيلة الإعلامية الإسلامية الوحيدة –حسب اطلاع الباحث– في بونتلاند، ويمكن القول إنها تختلف عن وسائل الإعلام الأخرى ببرامجها وأنشطتها الدعوية التي تبث بشكل يومي، ولا يعني ذلك الوصف إخراج القنوات الإذاعية والوسائل الإعلامية الأخرى من صفة "الإسلامية"، بل كثيرا ما تبثّ الآيات القرآنية والمحاضرات الدعوية، وإنما تتميز إذاعة الحكمة ببرامجها الخاصة بالدعوة الإسلامية، وعدم اختصاصها في الأخبار كحال القنوات الإذاعية الأخرى.

تتراوح برامج الإذاعة بين تلاوة وتفسير القرآن الكريم، والمحاضرات الدعوية، والندوات الدينية التي تقام سنويا في مساجد بونتلاند، بالإضافة إلى الفقرات الدعائية، وهذه البرامج تُبث في ١٣ ساعة يوميا كما ورد في مقابلة الباحث مع مدير الإذاعة في بوصاصو، وبما أن هذه البرامج تمثل التوجّه العام للإذاعة الإسلامية واستراتيجيتها الرئيسية، سنتحدث بشيء من التفصيل عن هذه البرامج لمعرفة الإطار العام للوسيلة الإعلامية الإسلامية الوحيدة في بونتلاند.

القرآن الكريم

تَعتبر الإذاعة القرآن الكريم ضمن أولوياتها ولذلك خصصت ثلاثة من برامجها للقرآن الكريم وهي برامج تلاوة القرآن الكريم الذي يذاع يوميا في أوقات مختلفة، وتصحيح التلاوة في يومي الخميس والجمعة، وتفسير القرآن الذي يذاع خمس مرات في كل يوم[١]، وانطلاقا من اسم الإذاعة "الحكمة للقرآن الكريم" تحافظ الإذاعة دوما على هذه البرامج، يضاف إلى ذلك الأذكار والأوراد الصباحية والمسائية التي تعدّ فقرات إذاعية مخصصة.

المحاضرات الدعوية

غالبا ما تبث الإذاعة حلقات مسجلة من محاضرات سابقة لمختلف الدعاة والعلماء، كما تبث بعض حلقات تفسير القرآن الكريم في المساجد، وتعتبر الإذاعة الرائدة في هذا المجال بالنسبة للقنوات الإذاعية الأخرى، إذ تَبثُّ المحاضرت التوجيهية يوميا –حسب إفادة الشيخ جراسي[٢]– ، وللإذاعة برنامج إفتاء، وبرامج خاصة لبعض المناسبات كشهر رمضان.

---

[١] مقابلة أجراها الباحث مع مدير إذاعة الحكمة في مدينة بوصاصو الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي)

[٢] مقابلة أجراها الباحث مع مدير إذاعة الحكمة في مدينة بوصاصو الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي)

الندوات الدينية

تُعقد الندوات الدينية بشكل سنوي في مدينة بوصاصو وغيرها من مدن الولاية، وتُعدّ الإذاعة الراعي الإعلامي الرئيسي لهذه الندوات، وتُعقد أيضا ندوات مصغرة طارئة للمناسبات أو لظروف أخرى، وللإذاعة دور محوري في بثّ تلك الندوات منذ عشر سنوات –حين تأسيسها–، وتَبثُّ الإذاعات الأخرى الندوات كذلك وإن كان بشكل متقطّع ومختصر.

البرامج التنموية

للإذاعة برامج تنموية تثقيفية غير الدعوية موجهة لفئات الشعب المختلفة، منها برامج عن التهريب والبطالة، وبرامج عن تعليم الصغار والنشء، وبرامج أخرى تتعلق بالتربية، ويشير الشيخ جراسي إلى أن استراتيجية الإذاعة موجهة نحو فئات (المثقفين والشباب والنساء والعامة)، وبرامجها الدعوية والتنموية منظمة على هذا الأساس.

الفقرات الدعائية

تعمل إذاعة الحكمة للقرآن الكريم وفق مدير الإذاعة الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي) في ظل ظروف اقتصادية صعبة اضطرت معها لاتباع سياسة استثمارية في الدعاية والإعلانات، مثلها في ذلك مثل سائر الوسائل الإعلامية، وكنتيجة لعدم وجود ممّول أو داعم للإذاعة كانت هذه السياسة الإدارية التي تسدّ بعضا من التكاليف.

تستغل الإذاعة برامجها الدعائية لإيصال رسالتها الدعوية للمجتمع من خلال استخدام الأناشيد بدلا من الموسيقى مثلا، مما أكسبها بعضا من تأييد المجتمع المحافظ، وتبعتها فيه القنوات الإذاعية الأخرى، ويرى الشيخ جراسي أن الإذاعة تنفذ بذلك استراتيجيتها الدعوية جنبا إلى جنب مع العوائد المادية، نافيا تأثير ذلك على حيادية الإذاعة والتزاماتها الدعوية.

الفرص والعقبات

تملك الإذاعة فرصا جيدة للتأثير على المجتمع والمساهمة في نشر الدعوة بأكبر قدر ممكن، وذلك لكونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تذيع المحاضرات والندوات بشكل يومي، فضلا عن التلاوة القرآنية، وهو عامل مهم يعطيها الأولوية بالنسبة لمجتمع محافظ يهتم بالدين وشعائره، ويمكن القول بأن فئات الشعب المختلفة تشترك في هذا الاهتمام، بينما تختلف في اهتماماتها الأخرى، كالأخبار بالنسبة لكبار السن، والمباريات بالنسبة للشباب، ولكن الجميع –أو أغلبهم– يفضل قضاء بعض الوقت في الاستماع لتلاوة القرآن الكريم أو المحاضرات الدعوية.

لا تعتبر الإذاعة منبرا للبرامج الدعوية فقط، وإنما كذلك البرامج التنموية والتثقيفية، وللإذاعة استراتيجية موجهة لأربع جهات رئيسية حسب تصنيفهم الخاص وهم: (المثقفون، والنساء، والشباب، والعامة)، تخصص لهم بعضا من فعالياتها وبرامجها بالطرق التي تناسبهم، وهذه فرصة قد تساهم في تأثير الإذاعة على المجتمع وتحقق أهدافها الدعوية والتنموية.

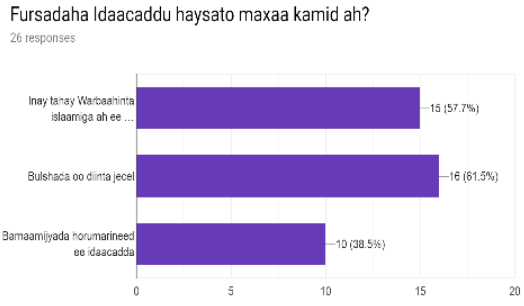

في دراسة أجراها الباحث على عينة من المثقفين في بوصاصو قام بطرح خيارات متعددة على المشاركين في الاستبيان حول الفرص المتاحة أمام الإذاعة، وصوّت ٦١,٥% منهم لخيار المجتمع المحافظ المحب للخير، بينما ٥٧,٧% من مجموع المصوّتين رأت خيار "كون الإذاعة الوسيلة الإعلامية الإسلامية الوحيدة" فرصة جيدة للإذاعة، وينطبق هذا على الخيار الأخير الذي صوّت له المشاركون بنسبة ٣٨,٥% وهو خيار "برامج الإذاعة التنموية".

بمقابل تلك الفرص توجد بعض العقبات الرئيسية التي قد تشكّل تهديدا على استمرار الإذاعة، منها:

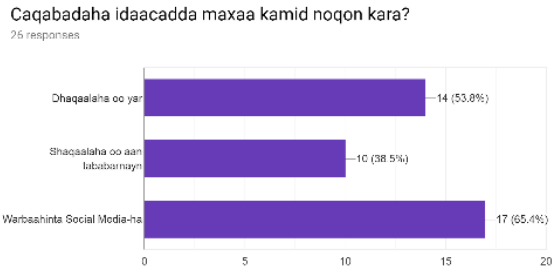

– نقص التمويل: تموّل الإذاعة برامجها وأنشطتها وكافة تكاليفها ذاتيا، دون الاعتماد على دعم

خارجي، وفي ذلك تعتمد على العوائد القليلة التي توفرها الفقرات الدعائية للإذاعة، والتي عدّها الشيخ جراسي –مدير الإذاعة في بوصاصو– ضرورة لاستمرار الإذاعة ومواصلة بثّها [1]، ويرجّح ذلك أيضا الرسم البياني الذي يوضح أن ٥٣,٨% من المشاركين في الاستبيان يعتبرون هذا السبب مُرجّحا بالنسبة للخيارات الأخرى.

- نقص الكادر المدرّب: والذي بدوره يؤثر على جودة الأداء والمحتوى، ويعلل الشيخ جراسي ذلك بغياب معاهد تدريب الصحفيين، كما يضيف "نقص الخبراء التقنيين" إلى قائمة العقبات التي تواجه الإذاعة[2]، وقد صوّت عدد قليل من المشاركين في الاستبيان لهذا الخيار بنسبة ٣٨,٥%.
- التواصل الاجتماعي: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحجيم دور الإعلام التقليدي، وأصبحت بمثابة إعلام بديل عنها، لكونها تؤدي نفس الدور الذي يؤديه الإعلام التقليدي، بالإضافة إلى مميزاته الأخرى، وهذا –برأيي– العامل الأهم والأكثر خطورة، لأنه يؤدي في النهاية لمصير الإغلاق، وصوّت لهذا الخيار أيضا ٦٥,٤% من المشاركين، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالخيارات الأخرى.

مدى التأثير

تُعتبر الإذاعة من أكثر القنوات الإذاعية تأثيرا على المجتمع بالنسبة لانتشارها في المدن والأرياف، ووصولها للقرى البعيدة في ولاية بونتلاند، بالإضافة إلى انتشارها في عموم الصومال، حيث وصل عدد فروعها في الصومال إلى ٥٨ فرعا –حسب بعض المراقبين–، وقد وصل عدد فروعها في بونتلاند وحدها إلى ١٧ فرعا، وهذا يعني عددا كبيرا من المستمعين والمتابعين لبرامجها، وبذلك يمكن معرفة دور الإذاعة وأهميتها في التأثير على المتابعين.

ويؤكّد الشيخ أحمد جراسي أنه قد صدر تقريران (من شركة جولس للاتصالات، وهيئة أممية) حول نسبة المتابعة لوسائل الإعلام المسموعة، وأن إذاعة الحكمة تصدّرت كلا التقريرين، مما فسّره بأن الإذاعة نجحت في أهدافها الإعلامية، وأن برامجها الهادفة استقطبت فئات المجتمع المختلفة،

---

[1] مقابلة أجراها الباحث مع مدير إذاعة الحكمة في مدينة بوصاصو الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي)

[2] مقابلة أجراها الباحث مع مدير إذاعة الحكمة في مدينة بوصاصو الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي)

ولم يتسنّ للباحث الحصول على أيّ من هذين التقريرين رغم سعيه للحصول عليهما.

في الاستبيان طرح الباحث سؤالا حول متابعة الإذاعة، وكانت النتيجة بـ "نعم" بنسبة ٣٤,٦%، بينما أجاب ٣٤,٦% بـ "لا"، وأجاب فريق ثالث بـ "أحيانا" بنسبة ٣٠,٨%، وهذه النتيجة تؤدي إلى نتيجة أخرى هي ٦٤,٤%، وهي حاصل الجمع بين "نعم" و "أحيانا"، ولا يمكن اعتبار هذه النسبة المئوية مُرجحة، لعدم تطابق الخيارين "نعم" و "أحيانا"، بل يمكن اعتبار النسبة متعادلة (أي ٥٠%) بعد حسبة أخرى تقسم "أحيانا" على "نعم" ثم تجمع حاصل القسمة و"نعم"، وبهذا تبين أن نسبة تأثير الإذاعة على المشاركين لا تتعدى ٥٠%.

بالنسبة للمقارنة بين تأثير الإذاعة وتأثير المسجد، كانت النتيجة لصالح المسجد بنسبة طفيفة، بما يؤكد وجود قناعة بعدم فاعلية الإذاعة بين المشاركين، وكان هذا السؤال بمثابة مقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الحديث، والنتيجة تبيّن أحد أمرين: إما تدني مستوى تأثير الإعلام الحديث عن المفروض، أو سوء فهم المشاركين لطبيعة السؤال الذي قد يُفهم بأنه يقلل من قيمة المسجد وتأثيره، ولعل هذا الاحتمال ليس قويا لكون الفئة المستهدفة من الشباب الواعي المثقف.

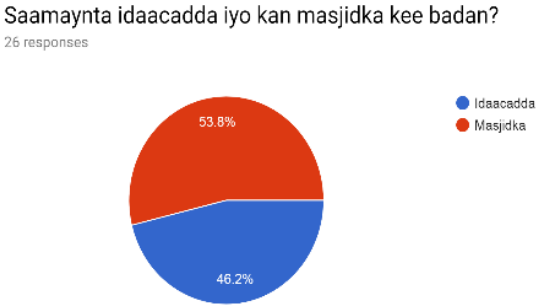

وللعلم فإن الاستبيان اقتصر على فئة الشباب المثقف من طلبة الجامعات وغيرهم، ولم يتسن للباحث –لضيق الوقت– جمع البيانات من مختلف فئات المجتمع.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد،

فقد يسّر الله لنا إتمام هذه الورقة البحثية التي تبحث في موضوع غاية في الأهمية وهو الإعلام الدعوي في بونتلاند، والذي كان قصدنا منه دراسة تأثير إذاعة الحكمة كنموذج للإعلام الدعوي على المجتمع، ومن ثم خلصنا إلى نتائج عدة وتوصيات سنلخصها في السطور التالية:

أولا: نتائج البحث:

١- الإعلام الإسلامي هو: "تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بصفة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة وممتعة في الرسالة التي يتناولها، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته".

٢- بدأت مسيرة الإعلام في الصومال منذ ١٩١١م، واستمر في النمو والتوسع باللغات العربية والانجليزية والإيطالية، حتى سقوط الحكم المركزي في ١٩٩١م، ودخول البلاد في فوضى الإعلام.

٣- مرّ الإعلام الإسلامي بمراحل عدة بداية من الوسائل التقليدية للدعاة كالشعر والخطابة وحلقات العلم الشرعي، مرورا بالمدائح النبوية وإنشاد القصائد، ووصولا إلى إذاعة الحكمة للقرآن الكريم في مناطق بونتلاند.

٤- الدعوة الإسلامية هي إعلام بمعنى الكلمة، ولذا ينبغي للدعوة أن تستفيد من مختلف الوسائل الحديثة لإيصال رسالتها للمجتمع بكافة أطيافه.

٥- تأسست إذاعة الحكمة للقرآن الكريم في مدينة جالكعيو عام ٢٠٠٦م على يد الشيخ محمود عبد أحمد، وقد تخطت حاليا الخمسين فرعا.

٦- تتراوح برامج الإذاعة بين تلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتصحيح تلاوته، والمحاضرات الدعوية، والندوات الدينية، بالإضافة إلى الفقرات الدعائية، وهذه البرامج تبث في ١٣ ساعة يوميا.

٧- من الفرص المتاحة أمام الإذاعة: كونها الوسيلة الإعلامية الوحيدة للدعوة في مناطق بونتلاند، وكون المجتمع محافظا محبا للدين والدعوة، بالإضافة إلى برامج الإذاعة التنموية والتثقيفية.

٨- من العقبات التي تواجه الإذاعة: نقص التمويل، وكذلك غياب الكادر المدرّب، كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحجيم تأثير الإذاعة على المجتمع.

٩- تعتبر الإذاعة بالنسبة لفروعها الكثيرة وانتشارها الواسع في المدن والقرى ذات تأثير كبير نظرا لعدد المتابعين الافتراضيين، وبالنسبة للدراسة التي أجراها الباحث على عينة قليلة من الشباب المثقف في بوصاصو يعتبر تأثير الإذاعة متوسطا بنسبة ٦٥,٤%، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هذه النتيجة كانت جوابا عن سؤال حول متابعة الإذاعة، وكانت هكذا (نعم ٣٤,٦%) و (أحيانا ٣٠,٨%)، فتكون نتيجة الجمع بين (نعم ولا ٦٥,٤%) بالمقارنة مع النسبة التي لا تتابع الإذاعة (وهي ٣٤,٦%) نتيجة متوسطة.

ثانيا: التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

١- انتقال الإعلام الدعوي من الإعلام المسموع إلى الإعلام المرئي، وذلك للتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام المرئية، وتأكيد الأبحاث الإعلامية والدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من المجتمعات على متابعة وسائل الإعلام المرئية أكثر من غيرها بنسبة كبيرة، خصوصا لدى فئة الشباب وهم الفئة المستهدفة من قبل الدعوة أكثر من غيرها.

٢- دراسة الإعلام الدعوي للخيارات المتاحة، والتجاوب مع مواقع التواصل الاجتماعي التي تجاوبت معها معظم وسائل الإعلام المحلية والعالمية، ومجاراة التكنولوجيا الحديثة والإعلام الرقمي في تقديم المحتوى المتميز.

٣- تنظيم الإعلام الدعوي لبرامجه وأنشطته الإعلامية، ليشمل برامج تربوية وأخلاقية وتاريخية بطرق أكثر مرونة وجذبا للفئات المستهدفة، ومراعاة الاختلافات الجوهرية بين الفئات، وإيصال الرسالة الدعوية بطريقة مرنة هادفة من خلال هذه البرامج.

٤- إجراء بحوث علمية أكثر تفصيلا في مجال الإعلام الدعوي في الصومال، وذلك لتقييم واقع الإعلام الدعوي في البلاد، وترقيته إلى المستويات المطلوبة لتحقيق التأثير المناسب للدعوة.

المراجع

١- معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي (عربي-إنجليزي)، الدكتور طه أحمد الزيدي، دار الفجر للطباعة والنشر – العراق، ودار النفائس للنشر والتوزيع – الأردن، إصدار مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي.

٢- الإعلام الإسلامي د إبراهيم الإمام، ط١ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٠، ص ٢٧./ الإعلام والدعاية، د. عبد اللطيف حمزة، ط٢، ١٩٧٨م، دار الفكر العربي.

٣- صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي،إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، الناشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن،كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٤- الإعلام والدعاية، د. عبداللطيف حمزة، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٥- الإعلام الإسلامي، ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي من الكتاب والسنة، إعداد الباحثان: د.عماد محمد رضا علي التميمي، ود. إيمان محمد رضا علي التميمي.

٦- موسوعة ويكيبيديا الالكترونية www.wikipedia.org.

٧- مدونة (Dadfeatured.blogspot.com).

٨- تقرير أعده الاتحاد الإفريقي بالتعاون مع الأمم المتحدة عن المؤسسات الإعلامية في الصومال في مايو ٢٠١٤م، ونشر في موقع خارطة وسائل الإعلام الصومالية Somali Media Mapping (somali-media.so).

٩- دور الصحافة الصومالية في التنمية والمصالحة، بعد سقوط الحكومة المركزية، د. إبراهيم محمد مرسل، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٤م.

١٠- عبدالقادر محمود أو موسى الصومالي (٢٠١٦م)، صفحات من تاريخ اليقظة الإسلامية في الصومال، مصر، عين شمس، مكتبة الهدي المحمدي، الطبعة الأولى.

١١- إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، أ.د محي الدين عبدالحليم، كتاب الأمة، العدد ٦٤، الطبعة الأولى، ربيع الأول ١٤١٩هـ.

١٢- الإعلام الإسلامي، مفهومه، مشروعيته، ضوابطه، د, عادل السيد محمد علي، المعهد العالي للعلوم الإدارية بجناكليس – البحيرة.

١٣- تحديات الإعلام الدعوي في ظل العولمة، دراسة نظرية إعداد: سعد بكوش، رسالة ماجستير

من جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الجامعية: ١٤٣٥هـ.

١٤- الإعلام والخطاب الدعوي، إعداد الدكتور حسين أبو شنب، ملخص الكتاب.

١٥- مقابلة أجراها الباحث مع مدير إذاعة الحكمة في مدينة بوصاصو الشيخ أحمد فارح ورسمي (جراسي).